تعزية ودعاء.. كيف لا نبكيك أيها المليك

الشاعر/ أ.د:
أحمد بن عبدالله السالم

مصابٌ في الظلام دهى الرياضا
تشَظّى برقه حزناً وفاضا
وعمَّ شواظه كل النواحي
فأظهر كلُّ من فيها امتعاضا
وليس سوى الدعاءِ به التداوي
ودمعٍ من عيون الخلق فاضا
فلا مما قضى الرحمن بدٌّ
وقد عَظُم المصابُ فلا اعتراضا
قضى ملك التسامح فيه نحْباً
فأورثَ في حنايانا انقباضا
ونذكر ما تحقّق من بناءٍ
فيبعث في مشاعرنا انتفاضا
فنمطرها على الأوراق شعراً
وكانت قبله سحباً عراضا
وعيب الشعر أنّ به جموحاً
وأن لكل قافية مخاضا
رأى أن الفقيد سليل مجدٍ
فأعطى من هشاشته وراضا
لعبد الله فقدٌ، أيُّ فقدٍ؟
إذا ما مثله ورد الحياضا
كأن صدورنا لمداه قبرٌ
يتيه به ارتفاعاً وانخفاضا
ألم يك في التواضعِ مستطاباً
وفي حلّ المعاضل لا يُقاضى
فكم حَسَمَ الأمور بلا تراخٍ
وكم عفوٍ عفاه وكم تغاضى
وإن توقد على الجيرانِ نارٌ
فمن ماء السكون لها أفاضا
وللإسلام منه كبير حظٍّ
فكم من لُجَّةٍ لحماه خاضا
وأسس للحوار وسنَّ نهجاً
جَلِيّاً ليس يُفْتَرض افتراضا
ونحسبُ أنَّه نسجٌ فريدٌ
تسنَّم حِقْبةً كانت مَخَاضا
أُعزِّي فيه من عرفوه طُرّاً
تُطوِّقهم يدٌ مُلِئَتْ بياضا
له ندعو وسوف نظلُّ ندعو
بأنْ ينداح مقبرُهُ رياضا
ولا جزعاً؛ لأن الموت حقٌّ
نسير إلى موارده انقضاضا

فَقِيْدُ الوَطَنِ وَالمَلِيْكُ الوَطَنِيُّ

الدكتور/ عبدالرحمن عبدالله الواصل

أيّ شِعْرٍ أقُولُه بالفَقِيْدِ؟
فَالقَوَافِي تَجَلَّطَتْ فِي وَرِيْدِي
أحْرَجَتْنِي مَشَاعِرِي فَتَوَارَتْ
فِي نَشِيْجِي وَلَوْعَتِي وَشُرُودِي
فَالمُصَابُ العَظِيْمُ أخْرَسَ شِعْرِي
فَكَأنِّي مِنْ وَقْعِه كَالبَلِيْدِ
غَيْرَ أنِّي رَجَعْتُ للهِ رَبِّي
أسْألُ الصَّبْرَ دَاعِياً فِي سُجُودِي
فَهْوَ مَنْ أبْدَلَ الفَقِيْدَ جِوَاراً
دُنْيَوِيّاً إلَى جِوَارِ الوَدُودِ
حِيْنَ نَادَاه لِلرَّحِيْلِ لِدَارٍ
هِيَ دَارُ النَّعِيْمِ دَارُ الخُلُودِ
حَيْثُ يَلْقَى بِهَا جَزَاءً وَأجْراً
خَادِماً بَيْتَه بِأسْمَى الجُهُودِ
خَادِماً مَسْجِدَ الرَّسُولِ امْتِثَالاً
وَانْقِيَاداً لأُمَّةِ التَّوحِيْدِ
ربِّ إنِّي آمَنْتُ فِيْكَ وَإنِّي
فَوقَ هَذَا أدْعُو لَه بِالمَزِيْدِ
سَأُنَاجِيْه رَاجِلاً بِدُعَائِي
وَشُعُورِي مُؤَبِّناً بِالقَصِيْدِ
ربِّ فَارْحَمْه فَهْوَ كَانَ رَحِيْماً
عَادِلاً صَادِقاً بِكُلِّ الوُعُودِ
وَجَدَ الشَّعْبُ مِنْه حُبّاً فَخَيراً
لَمْ يَكُنْ مَعْ خُصُومِه بِاللَّدُودِ
كَانَ سَمْحاً يَرَى السَّلامَ طَرِيقاً
بِحِوَارٍ لا بِالهَوَى وَالحُشُودِ
وَسَطِياً يَرَى التَّوسُّطَ فِقْهاً
وَاعْتِقَاداً دِيْنَ التَّقِيِّ الرَّشِيْدِ
سَأُنَادِيْه شَاعِراً بِمُصَابِي
فِيْه يا عَبْدَاللهِ يَا ابْنَ السُّعُودِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ فَقَدْنَاكَ قَلْباً
أبَوِيّاً يَحْنُو حُنُوَّ الوَلِيْدِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ فَقَدْنَاكَ عَقْلاً
رَاجِحاً حِكْمَةً بِرَأْيٍ سَدِيْدِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ فَقَدْنَاكَ رُوحاً
طُهْرُهَا نَفْحَةٌ بِكُلِّ الوُجُودِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ فَقَدْنَاكَ حِصْناً
نَتَّقِي الفُرْسَ فِيْكَ بَعْدَ اليَهودِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ فَقَدْنَاكَ نَبْضاً
حَامِلاً هِمَّةَ الشَّبَابِ السُّعُودِي
يَا أَبَا مُتْعِبٍ فَقَدْنَاكَ ضَوْءاً
يَمْلأُ الكَونَ نُورُه بِالسُّعُودِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ وَخَلَّفْتَ فِيْنَا
مَلِكاً سَلْمَانَ الحِمَى وَالحُدُودِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ وَوَلَّيْتَ فِيْنَا
مُقْرِناً إنَّه وَلِيُّ العُهُودِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ وَرَتَّبْتَ حُكْماً
مِنْ بَنِي مَنْ بَنَى الذُّرَى لِلحَفِيْدِ
يَا أَبَا مُتْعِبٍ وَعَهْدُكَ عِقْدٌ
فِنِدَاءاتِي العَشْرُ أبْهَى العُقُودِ
يَا أَبَا الفَهْدِ سِرْ بِنَا لِلمَعَالِي
سِيْرَةَ الرَّاحِلِ الزَّعِيْمِ الفَقِيْدِ
مَوطِنِي فِيْكَ حَالِمٌ يَتَمَنَّى
وَالأَمَانِي بِعَهْدِكُمْ فِي بُنُودِ
أنْتَ أدْرَى بِهَا رُؤًى وَحَفِيٌّ
بِسَنَاهَا فَانْظُرْ إلَيْهَا بِجُودِ
وَبِرَأْيٍ وَحِكْمَةٍ وَشُعُورٍ
يَرْتَقِي بِالتَّطْوِيْرِ والتَّجْدِيْدِ
أحْسَنَ اللهُ بِالفَقِيْدِ عَزَاكُمْ
وَعَزَانَا بِبَيْعَةٍ لِلصُّعُودِ

عزاؤنا في سلمان

دكتور/ جمال الحمد

في قسوة الموت كل الناس أشباه
لكن فراق ملوك الخير أقساه
رحلت يا صاحب المعروف فانفطرت
منا القلوب ولم تشفع لها الآه
أعطيت في كرم واسيت في ألم
مات الكريم وما ماتت عطاياه
ما غاب عنا وإن غابت بشاشته
فالموت غيَّبه والذكر أحياه
إن العروبة والإسلام قد فقدا
بموته قائداً ذاعت سجاياه
كان الحكيم الذي نزهو بحكمته
كان الشجاع الذي عزَّت سراياه
في كل معضلة في كل نازلة
له قرار حكيم كيف ننساه
مضى إلى الله محموداً بما صنعت
للدِّين والشعب والإنسان كفَّاه
الشعب يشكره والعرب تذكره
والعالم الحرُّ لا ينسى هداياه
عزاؤنا فيه أن طابت مسيرته
بالخير وامتزجت بالحب ذكراه
وأن من بعده سلمان قائدنا
ليكمل الدرب في عزم ويرعاه
الشعب ألقى إلى سلمان بيعته
وكيف لا يتبع المحشوم مولاه
ندعو لك الله أن تحيا لنا ملكاً
يجمِّل الله دنياه وأخراه
وما نريد من الدنيا سوى ملك
يزيده عدله عزاً وتقواه
العزم والحزم والإقدام نعرفها
فيكم وَجُودُكَ يا مولاي تيَّاه
نحن النجوم وأنت البدر في وطن
الدِّين والأمن والعلياء مسراه

إلى جنة الخلد أبا متعب.. قصيدة شعرية

شعر الدكتور/
سليمان بن عبدالله الرومي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

في جنة الخلد في روح وريحان
تحظى من الله في عفو ورضوان
يا قائداً خدمة الإسلام غايته
وهمه دائماً في كل ميدان
قد أسلم الروح مرتاحاً لبارئها
أدى الأمانة في صدق وإحسان
الرفق بالناس أصل في تعامله
يوصي به كل مسؤول وذي شان
هموم أمته دوماً تؤرقه
يرد عنها بصدق كل عدوان
بين الأشقاء يسعى في مصالحة
ويجمع الشمل فيما بين جيران
فمصر تشهد إذ أحوالها اضطربت
فكان موقفه حلاً بإتقان
ينابذ الظلم مهما كان مبعثه
لا يرتضي الظلم في شيء لإنسان
يدعو إلى العدل بين الناس قاطبة
فالعدل في الناس حقاً خير ميزان
أما الحوار فأصل في سياسته
ففي الحوار حياة دون أضغان
يسعى بصدق وما كلت عزيمته
لنصرة الحق في سر وإعلان
أحوال إخواننا في الشام تزعجه
وفي فلسطين أيضاً وضع لبنان
فكان حقاً بكل الدعم ينجدهم
فهمهم دائم في قلبه الحاني
وحينما قام للإرهاب قائمةٌ
وشوه الدين في كيد لشيطان
بالعزم والحزم والإيمان كافحه
وبين القول حقاً خير تبيان
والمسجدان تفانى في عمارتها
هذي المشاريع تعطي خير برهان
عزاؤنا فيه أن الله أكرمنا
بدولة نهجها توجيه قرآن
تقلد الحكم فينا بعده ملك
في الحق يمضي بإصرار وإيمان
سلمان في الحكم خِرِّيتٌ ومدرسة
فن الإدارة في تفكير سلمان
يا رب واجعل بلاد الخير سالمة
وكن لها ناصراً في كل ميدان